بلاغة الجناس في سورة النساء

(دراسة تحليلية بلاغية)

هذا البحث

مقدم إلى كلية الآداب سونان كليجاكا الإسلامية الحكومية

لإتمام بعض الشروط للحصول على الشهادة العالمية الأولى

في علم اللغة العربية وأدابها

وضع

زين العرفان

رقم الطالب: ٩٩١١٢٢٧٢

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

شعبة اللغة العربية وأدبهاكلية الآداب

جامعة سونان كاليجاكا الإسلامية الحكومية

يوجياكرتا

٢٠٠٥

DEPARTEMEN AGAMA
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI SUNAN KALIJAGA
FAKULTAS ADAB
Jl. Marsda Adisucipto Yogyakarta 55281 Telp./Fax. (0274) 513949

PENGESAHAN

Skripsi dengan judul :

بلاغة الجناس في سورة النساء
(دراسة تحليلية بلاغية)

Diajukan oleh :.

Nama : **ZAINUL ERFAN**
N I M : 99112272
Program : Sarjana Strata 1
Jurusan : BSA

telah dimunaqasyahkan pada hari **Kamis** tanggal **7 April 2005** dengan nilai : **B+** dan telah dinyatakan syah sebagai syarat untuk memperoleh gelar **Sarjana Sastra (S.S).**

Panitia Ujian Munaqasyah,

Ketua Sidang,

Drs. Khairon Nahdiyyin, MA
NIP. 150260363

Sekretaris Sidang,

Nur'ain, S.Ag, M.Ag
NIP. 150293630

Pembimbing/Merangkap Penguji,

Drs. Mardjoko Idris, M.Ag
NIP 150232845

Penguji I,

Drs. Bachrum Bunyamin, MA
NIP. 150202895

Penguji II,

Drs. Hisyam Zaini, MA
NIP. 150249518

Yogyakarta, April 2005
Dekan,

Drs. HM. Syakir Ali, M.Si
NIP. 150178235

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

NOTA DINAS PEMBIMBING Yogyakarta, 23 April 2005

Kepada Yth:
Dekan Fakultas Adab
UIN Sunan Kalijaga
Di Yogyakarta

Assalamu'alaikum Wr.Wb

Setelah melakukan beberapa kali bimbingan baik dari aspek isi, bahasa maupun teknik penulisan, dan membaca skripsi.

Nama : Zainul Erfan

NIM : 99112272

Fakultas : ADAB

Jurusan : BSA

Semester : XII

Judul Skripsi : **بلاغة الجناس فى سورة النساء**

Maka selaku pembimbing, saya menyatakan bahwa skripsi tersebut layak diajukan untuk dimunaqosahkan. Harapan saya agar mahasiswa tersebut di panggil untuk mempertanggungjawabkan skripsi.

Dengan demikian, semoga menjadi maklum.

Wassalamu'alaikum Wr.Wb

Pembimbing

Mardjoko Idris,MA.g
NIP : 150 232 845

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

الإهداء

١. إليكما يا والدي : الحاج فهم عارف والحاجة إسموتى

٢. إليكم ياإخواتى : خير الإحسان عين الإكرام بستى مناحيتى

٣. إليكما ياجداني : كهي حاج محمدعارف وكيى حاج عبد الكريم

٤. إليكما ياجد تاني : الحاجة كستانية والحاجة عين مستك

٥. إليكما ياعمانى : عبد الواحد وعبد الباسط

٦. إليكم يامشايخي : كـــي حاج رضوان ومحمد توفيق وحبيب سالم وعبد الهادي

٧. إليكم ياأصحابى : هيرونـــط، جمـــل حسن، ذوالفهم ضمرى، المبارك، بحرالدين

٨. حبيبتي : نافسه

٩. إليكم إخوانى وإخواتى فى المنطقه (Candi Agung) و فى كلية الأدب جامعة سونني كاليجاكا الإسلامية الحكومية جوجياكرتا.

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

ABSTRAKSI

Salah satu aspek dalam al-Qur'an yang menjadi kebenaran nabi Muhammad SAW sekaligus menjadi bukti bahwa seluruh informasi atau petunjuk yang disampaikannya benar-benar bersumber dari Allah SWT. adalah aspek keindahan dan ketelitian, redaksi-redaksinya, fashohah, dan balaghahnya, serta isi yang tiada tara bandingannya yang mustahil manusia dapat membuat susunan yang serupa dengan al-Qur'an.

Diantara unsur keindahan tersebut adalah *balaghah* yaitu menyampaikan makna secara jelas dengan menggunakan kata-kata yang benar dan *fashih*, yang menimbulkan ketertarikan dan melahirkan pesan yang mendalam di hati, serta sesuai setiap kalimatnya dengan situasi dan kondisi sekaligus terhadap orang yang dia ajak bicara.

Unsur-unsur *balaghah* adalah meliputi kalimat, makna dan susunan kalimat yang memberikan kekuatan, pengaruh dalam jiwa dan ke indahan.

Ilmu balaghah merupakan nama dari tiga macam ilmu yakni; *ma'ani, bayan, badi'*. Ilmu *badi'* sendiri mempunyai dua bahasan besar. Bahasan pertama yaitu tata cara memperindah indah dari segi *lafadz*. Bahasan yang kedua yaitu tata cara memperindah dari segi makna. Diantara cabang ilmu badi' yang membahas tentang tata cara memperindah dari segi lafadznya adalah *Al-jinas*.

Al-jinas ialah adanya kemiripan pengungkapan dua lafadz yang masing-masing lafadz tersebut berbeda maknanya.dalam al-jinas terdapat unsure kemiripan dalam empat hal, yaitu macam hurufnya, bentuknya, jumlahnya dan urutannya.

Obyek yang akan kita bahas adalah surat An-Nisa' yakni merupakan surat ke empat dalam al-Qur'an setelah al-fatihah, al-baqarah dan Ali-Imron. Surat n-Nisa' terdiri dari 176 ayat termasuk golongan surat-surat madaniyah yang terpanjang setelah surat al-baqarah.

Dalam pembahasan ini kami akan menarik beberapa ayat yang mengandung Al-jinas di dalam surat An-Nisa' tersebut.serta mengklasifikasikannya sesuai dengan kaidah jinas yang sudah berlaku serta mengungkapakan hikmah yang di gunakannya Al-jinas pada beberapa ayat pada surat An-Nisa'.

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

كلمة الشكر والتقدير

فإن مع العسريسرا. إن مع العسريسرا. نحمده سبحانه على هذه النعم المتردفة. حمدا لمن تفرد بالكمال واتصف بالعزة والجلال. صلوات الله وسلامه على حبيبنا محمد الأمين وآله وأصحابه وأتباعه أجمعين.

فإنه لاوقت ولازمان إلاوفيه علينا تقوى الله وشكره فإنه خالقنا وربنا ومعـــبودنا وصـــمدنا في جميع الحوائج لا خالق ولارب ولا معبود ولاصمد ولامنعم ولارحيم سوى الله. وإنه لاأحب أحباء لنا بعد الله إلا شفيعنا محمد صـــلى الله علـــيه وســـلم. فإنـــه جاءنابالشر بعة الحنيفية السمحاء صراطا مستقيمانعنمد عليه ونستفد إليه مدى الحياه.

وبعـــد، وبمناســـبة إتمام دراستنا في السنة الأخيرة بكلية الآدب بجامعة ســـونن كاليجاكا الإسلامية الحكومية يوجياكرتا. كتبت هذا البحث تحت العـــنوان "دراسة ستيليستكية عن سورة ألم نشرح لتوفية الشروط للحصول على الشهادة العالمية الدينية في اللغة العربية وأدبها. فلابد علي من إلقاء كلمة الشكر الجزبل والتقدير العالى إلى حضرات الذين فد امدوا ايدي المساعدة في سبيل إتمام هذا البحث ونخص بالذكر :

١. صـــاحب الفضـــيلة السيد محمد شاكر علي، عميد كلية الآدب جامعة ســـونن كالـــيجاكا الإســـلامية الحكومية الذي قد بدل جهده للتقديم التربوي بهذه الكلية.
٢. الفاضـــل السيد مرجوكو إدريس، قد بذل جهده الكريم بالإشراف عن تقديم على توجيهاته وإرشاده في إتمام هذا البحث.

٣. جمـــيع الأساتذة الفضلاء بكلية الآداب الذين ساهموا في تثقيفي وتهذيب بالعلوم النافعة عربية وإسلامية كانت أوغير إسلامية.

٤. والـــدي المحبوبين الذين كنت في ضمنها ومر اقبتهما وتربيتهما من يوم حملـــتني أمـــي إلى أن أكون طالبة لهذه االكلية المحبوبة و لم أزل أسنفيد بدعاءهما.

٥. إخـــواني الكرام وأخواتي العزيزة وزملائي الأعزاء الذين ساعدوني كثيرا في إتمام الدراسة في هذه الكلية.

٦. الموظفين بكلية الآدب وخاصة موظفي المكتبة الذين قد ساعدوني على نيل المراجع فى كتابة هذا البحث.

هـــذا، ونسأل الله تعالى أن يجعل أعمالهم وجهودهم أعمالا صالحة أن يجـــزيهم جـــزاء حسن فى الدارين أمين، وبجانب ذلك شعر الكاتب أن هذا البحث ليس بريئ من الأخطاء لقلة معرفة، وبالرغم من هذا فإن الكاتب يد عـــوالله أن يجعـــل هـــذا البحث عملا صالحا في خدمة القرآن الكريم ودين الإسلام وأن يكون نافعالكاتبه وجميع قرائه، آمين.

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

يوجياكرتا، ٢٣ مارس ٢٠٠٥

الكتاتب

زين العرفان

محتويات البحث

صفحة الموضوع.....صفحة

صفحة الموافقة.....أ

رسالة المشرف .....ب

الإهداء .....ج

تجريد البحث .....د

كلمة الشكر و التقدير .....و

محتويات البحث .....ز

الباب الأول : المقدّمة ١

أ. خلفية المسألة ١

ب. تثبيت الموضوع ١٠

ج. تحديد المسألة ١١

د. صيغة المسألة ١١

ه. أغراض البحث ١١

و. طريقة البحث ١٢

ز. الإطار النظري ١٣

ح. التحقيق المكتبي ١٥

ط. نظام البحث ١٥

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

الباب الثاني : نظرة عامة في الجناس ١٦

أ. تعريف الجناس ١٦

ب. أشكال الجناس ٢١

ج. لمحة سريعة عن سورة النساء ٣٥

أ. سبب نزولها و مضمونها ٣٥

الباب الثالث : الجناس في سورة النساء ٣٨

أ. الآيات المحتوية على الجناس في سورة النساء ٣٨

ب. بلاغة الجناس في سورة النساء ٦٤

ج. حكمة استخدام الجناس في سورة النساء ٦٦

الباب الرابع : الاختتام ٦٩

أ. الاستنباط ٦٩

ب. الاقتراحات ٧٠

ثبوت المراجع ٧٢

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

الباب الأول

المقدّمة

أ. خلفية المسألة

القرآن لغة قراءة (ورة القيامة {٧٥}: ١٧-١٨)، و اصطلاحا كـــلام الله المنـــزّل على محمد ص.م بوصفه معجزة بسوره المكتوبة فى المصاحف وصل إلينا متواترا و قراءته عبادة.[١]

إن القـــرآن من أكبر المعجزات لرسول الله محمد ص.م يمكن أن يشهده الناس طول الزمان لأن الله قد بعث رسوله لسلامة الناس أينما كانوا و أيما كانوا.[٢]

قد عرّف القرآن نفسه بأنواع من العلامات والصفات، منها بأنه كـــتاب مضمونة موثوقيته و محفوظ من عند الله.[٣] كما قال تعالى فى ســـورة الحجـــر {١٧} : ١٠ [**إنـــا نحـــن نزّلنا الذكر وإناله لحافظون**].

قال محمد حسين الطبعطباعى إن تاريخ القرآن واضح و صريح منذ أول نزوله إلى اليوم. فقد قرأه المسلمون من الزمان الماضى إلى الآن حـــتى أن القـــرآن فى الحقيقة لا يحتاج إلى اى تاريخ لبرهان موثوقيته. وعرّف القرآن نفسه بوصفه أقوالا من الله و برهنه بالتحدّية على كل

---

[١] محمد ابراهيم الحفناوى، *دراسة فى القرأى الكريم*، القاهرة، دار الحديث، ص. ١٣.

[2] Depag RI, *Al Quran dan Terjemahnya (muqaddimah)*, Jakarta, 1971, hal. 90.

[3] M. Quraish Shihab, *Membumikan Al Quran*, Bandung: Mizan, 1994, hal. 21.

STATE ISLAMIC UNIVERSITY SUNAN KALIJAGA YOGYAKARTA

من أرتاب به أن يؤلّف كتابا مثله،[٤] كقوله تعالى فى سورة الإسراء { ١٧} : ٨٨ [**قل لئن اجتمعت الإنس والجنس على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا**].

وتلك التحدية مقدّمة فى القرآن تدريجيا. *أولا*، التحدية على كل من شكّ فيه أن يؤلّف كتابا مثل القرآن فى شكله الكامل (سورة الطور {٥٢} : ٣٤). *ثانيا*، التحدية عليهم أن يأتوا بعشر سور مثله (سورة هود {١١} : ١٣). *ثالثا*، التحدية عليهم أن يكتب سورة مثله (سورة يونس {١٠} : ٣٨). *رابعا*، التحدية عليهم أن يأتوا بسورة من مثله (سورة البقرة {٢} : ٢٣). ومهما يكون القرآن برهانا لصدق محمد ص.م مقدّما فى شكل التحدية المتدرّجة، ولكن وظيفته الأولى هى هداية الناس إلى الحق.[٥] كقوله تعالى فى سورة الإسراء {١٧} : ٩ [**إن هذا القرآن يهدى للتى هى أقوم ويبشّر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجرا كبيرا**].

إن من النواحى فى القرآن التى صارت مؤيّدا لصدق محمد ص.م وبرهانا لكون الإعلامات والهدى فيه مصدورة عن الله هى ناحية الجمال و الضبط من آياته و فصاحتها و بلاغتها و مضمونها الذى لم يناظره شيء ويستحيل على الناس أن يصنّف كتابا مثله.

---

[٤] محمد حسين الطبعطباعى، *القرآن فى الإسلام*، تحران : مركز إعلام الذكرى الخامسة لانتظار التصورة الإسلامية، ص. ١٧٥.

[5] M. Quraish Shihab, *Op. Cit.*, hal. 27.

STATE ISLAMIC UNIVERSITY SUNAN KALIJAGA YOGYAKARTA

وفهم الإعجاز من القرآن أمر صعب لمن لم ينطق بالعربية أو لم يعلم بقواعد النحو والصرف العربي. لأننا لن نحصل على العلم برفعة الجودة من ترتيب الألفاظ إلا بعد أن نشعر بجمال لغتها.[٦]

كان القرآن يتفاعل أول مرة بمجتمع العرب فى عصر محمد ص.م وكانت سجيتهم فى اللغة العربية و أدبها ممتازة فائقة. ولكنهم رفضوا القرآن لأنهم لم يقدروا على مقابلته من سبب كون التوصيات الموجودة فيه جديدةً عندهم و عدم تطابق القرآن بعرفهم و عادتهم. قد يقول بعضهم إن القرآن سحر مع أنهم وعوا بأن جمال الأسلوب فى اللغة وتوازن النغم و الإيقاع من القرآن ماسّ للذوق ومثير للعقل يفوق الأشعار من شعرائهم البارعين، ووعوا أيضا بأن من جاء بالقرآن معروف بينهم بالصدق و الأمانة حتى لقّبوه بالأمين.[٧]

إن الساحرين لن يقولوا قولا محتوياعلى التوصيات العالية الشريفة، بل بالعكس من ذلك حتى يكون قولهم فى الحقيقة ردّا لكذبهم. فليس من العجب أنّ التحدية الأولى التى تُقدَّم فى القرآن على من ارتاب به هى ترتيب الجمل مثل القرآن من حيث الجمال والضبط على الأقلّ.[٨]

والقرآن – الذى لم يقدر العربيون على ان يناظروه – فى الحقيقة لا يتجاوز عن قواعد الكلام العربى لفظا كان أوحرفا أو ترتيبا أو

---

[6] *نفس المصدر*، ص. ٢٩.

[7] M. Quraish Shihab, *Wawasan Al Quran*, Bandung: Mizan, 1998, Cet. Ke-8, hal.

[8] *نفس المصدر*، ص. ١١١-١١٣.

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

أسلوبا. ولكنه يحتوى على ترتيب الأحرف المناسب و التعبير الحسن و الأسلوب[٩] الجميل و الآيات المنظومة التى اهتمّت بالأحوال فى أنواع بيانها. قد حصلت لغة القرآن على القمّة الأعلى التى لن يمكن للغة الناس أن تناظرها. و العربيون لا يستحقون الكلام المحتوى على براعة الفصاحة والغرابة والأسلوب الجميل و المعنى الجذاب والفوئد المفيضة والحِكَم الكثيفة وتوافق البلاغة بقدر ما استحقّه القرآن.[١٠] كقوله تعالى فى سورة الزمر {٣٩} : ٢٣ [**الله نزّل أحسن الحديث كتابا متشابها مثانى تقشعرّ منه جلود الذين يخشون ربّهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم إلى ذكر الله ذلك هدى الله يهدى به من يشاء ومن يضلل الله فماله من هاد**].

من هنا نستطيع أن نفهم أن فذة القرآن و خصوصيته من ناحية اللغة معجوة أولى أساسية مقدَّمة إلى مجتمع العرب الذين واجههم القرآن خمسة عشر قرنا ماضيا تقريبا.

---

[٩] الأسلوب هو معنى مضمون فى الألفاظ المنظومة المعينة حتى يكون أسرع فى الوصول إلى هدف المراد من الجملة و ألمس لروح السامعين. ينقسم الأسلوب إلى ثلاثة أقسام : (١) *الأسلوب العلمى*، و هو الأسلوب الأساسى الأكثر احتياجا إلى إلى المنطق الصحيح و الفكر الحنيف البعيدعن خيالية الشعر. هذا الأسلوب يواجه العقل و فضله البارز هو الصراحة. (٢) *الأسلوب الخطابى*، و هو الذى يبرز الصراحة فى المعنى و الجملة، و وضوح الحجة و الدليل، و وسعة النظر و الفكر. (٣) *الأسلوب الأدبى*، و هو الذى صار الجمال من إحدى أوصافه و خاصياته البارزة. و كان المصدر لجماله هو الخيال الحسن و الدهاء الحادّ و التلامس بين التشابه البعيد من الأشياء و استخدام بعض الأسماء أو الأفعال العينية بدلا للأسماء أو الأفعال التجريدية. (أنظر إلى Ali al-jarimi dan Musthafa Amin, *Al-Balaghah al-Wadhihah*, terj. oleh Mujiyo Nurkholis dkk, (Bandung: Sinar Baru Algesindo, 1993 ص. ١٠-١٥.

[10] Manna al-Qattan, *Mabahis fi 'Ulum al-Quran*, terj. oleh Mudzakir As, *Studi Ilmu-Ilmu Al Quran*. Bogor: Pustaka Lintera Anara Nusa, 1996, Cet. Ke-3, hal. 379-380.

STATE ISLAMIC UNIVERSITY SUNAN KALIJAGA YOGYAKARTA

كـــان لفظ *الفصاحة* و *البلاغة* و *البيان* و *البراعة* فى قواعد اللغة العربـــية من الألفاظ المرادفة التى لا يجوز استخدامها لتوصيف الكلمة، ولكـــن لتوصيف الجملة بعد الإهتمام بالمعنى النحوى مطابقا بالهدف المـــراد. هكذا كما رآه الإمام عبد القادر الجرجانى و قطفه سيد أحمد الهشيمى فى كتابه "جواهر البلاغة".[١١] ولكن أبا هلال الأنصارى قال فى كتابه "الصناعتين" إن البلاغة والفصاحة ذاتا معنى واحد مهما اشتُقّا مـــن لفظـــين مختلفيـــنو لأن لكل واحد منهما وظيفة فى شرح المعنى وظهوره.[١٢]

وقـــال الأمام الرازى فى كتابه "نهاية الإعجاز" إن أغلبية العلماء البلاغيين لا يفرّقون بين الفصاحة و البلاغة. أما بعد ذلك فإن الجوهرى فى كتابه "الصحة" قد أكّد أن الفصاحة من البلاغة.[١٣]

الـــبلاغة هـــى إلقاء المعنى صريحا باستخدام الألفاظ الصحيحة والفصـــيحة التى تُنبع الولوع وتولّد الإنطباعة العميقة فى القلب، ولابد أن يكون كل لفظ منه مطابقا بالأحوال و المخاطب.[١٤]

وعناصر البلاغة هى الجملة والمعنى والجمال وترتيب الجملة التى تعطـــى القـــوة والآثار إلى الروح. و كذلك الدقّة فى اختيار الألفاظ

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

---

[11] سيد أحمد الهشيمى، *جواهر البلاغة*، بيروت : دار الفكر، ١٩٩٤، ص. ٩.

[12] *نفس المصدر*.

[13] *نفس المصدر*.

[14] *نفس المصدر*، ص. ٢٦.

والأسلوب مطابقا بمكان الكلام و وقته و موضوعه و أحوال السامعين و العاطفة التى تؤثّرهم أو تسلّطهم.[١٥]

كان علم البلاغة اسما لثلاثة فروع من العلوم وهى : *أولا*، علم المعـــانى وهو ما يحترز به عن الخطأ فى تأدية المعنى الذى يريده المتكلّم لإيصـــاله إلى ذهن السامع. وتحتوى الأبحاث منه على الكلام الخبرى والكلام الإنشائى والفصل والوصل والمساواة والإعجاز والإطناب.[١٦]

ثانـــيا، عـــلم البيان وهو ما يحترزبه عن التعقيد المعنوى اى أن يكون الكلام غير واضح الدلالة على المعنى المراد. و تحتوى الأبحاث منه على التشبيه و الحقيقة و المجاز و الكناية.[١٧]

ثالـــثا، علم البديع وهو ما يراد به تحسين الكلام، ويتّبع العلمين السابقين لأن الفصاحة و البلاغة من محور التحسين. و سيكون الكلام حســـنا مـــتى كـــان فصيحا من حيث اللفظ و بليغا من حيث اللفظ والمعنى.[١٨]

ولعلم البديع بحثان كبيران على شكل مجمل. فالبحث الأول هو المحســـنات اللفظية و من محتوياتها هى الجناس و الإقتباس و السجع. و البحث الثانى هو المحسنات المعنوية و من محتوياتها هى التورية والطباق

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

---

[15] على الجارمى و مصطفى أمين، *المرجع نفسه*، ص. ٦-٧.

[16] سيد أحمد الهشيمى، *المرجع نفسه*، ص. ٤٥.

[17] *نفس المصدر*، ص. ٢٤٤.

[18] *نفس المصدر*، ص. ٣٦٠.

والمقابلـــة وحسن التعليل وأسلوب الحكيم وتأكيد الذمّ بما يشبه المدح وعكسه.

و أمـــا مـــن محتويات علم البديع التى تبحث عن طريقة تحسين الكلام من حيث اللفظ هى الجناس (فرع من المحسنات اللفظية).

الجـــناس هو أن يتشابه اللفظان فى النطق و يختلفا فى المعنى. و لابد من أن يكون فى الجناس عنصر يثير به إرادة السامع إلى الإهتمام. و هـــذا لأن القلـــب سوف تعتبر اللفظ حسنا متى قُرِّر و فيه فذة من اختلاف المعنى. ها هو ذا الجمال من الجناس.[١٩]

و لن يتحقق جمال الجناس إلا إذا جاء اللفظ و المعنى متعاونين، يـــتواجهان فى الترتيـــب و يرسخان فى حفظ اللفظ المجانس و تقرير الدلالـــة. فلذلـــك من الحسن أن يُطلَق المعنى حرّا من حيث الصفة و الموضع.[٢٠]

و أقدّم فيما يلى بعض الأمثلة للجناس :

أ. قول الشاعر فى رثاء الولد :

و سميته يحيى ليحيا فلم يكن # إلى ردّ أمر الله فيه سبيل

فى البيـــت الســـابق لفظـــان متشابهان فى التعبير وهما "يحيى" و"ليحيا". و من الجذابة أن يختلف اللفظان فى المعنى، فالأول اسم الولد والـــثانى فعـــل مضارع بمعنى "عاش". وتحتوى الجملة من البيت على

---

[19] *نفس المصدر*، ص. ٣٩٦.

[20] *نفس المصدر*.

الجـــناس التامّ لعدم الإختلاف فى نوع الحروف و شكلها و عددها و ترتيبها.[٢١]

ب. قول ابن فريد

هلا نهاك نهاك عن لوم امرئى # لم يبف غير منعّم بشقاء

فى الجملة السابقة لفظان متشابهان فى ترتيب الحروف و مختلفان فى المعنى وهما "نُهاك" و"نَهاك". فالأول اسم بمعنى "عقلك أو ذكاؤك"، و الثانى فعل ماض بمعنى "منعك" (من لوم أحد). هذا التركيب يسمّى بالجناس المحرّف.[٢٢]

وأمـــا فى القـــرآن نستطيع أن نجد الآيات المحتوية على عنصر الجناس، منها :

أ. سورة الكهف {١٨} الآية ١٠٤ :

الذين ضلّ سعيهم فى الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا

إن اللفظى "يحسبون" و"يحسنون" متشابهان فى الكتابة ومختلفان فى التلفّظ به. ويسمّى التركيب بالجناس المصحّف لأن فى الآية لفظان متشابهان فى الكتابة مختلفان فى نقطة الحرف فيصدر عنه الإختلاف فى المعنى.[٢٣]

ب. سورة القيامة {٧٥} الآية ٢٩-٣٠ :

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

---

[21] على الجارمى و مصطفى أمين، *المرجع نفسه*، ص. ٣٧٨.

[22] *نفس المصدر*.

[23] إنعام فوّال عكّاوى، *معجم مفصّل فى علوم البلاغة*، بيروت : دار الكتب العلمية، ١٩٩٢، الطبعة ١، ص. ٥٠٧.

و التفت الساق بالساق (٢٩) إلى ربك يومئذ المساق (٣٠)

فى الآيـــة لفظان متشابهان و هما "الساق" و "المساق". ويختلف عـــدد الحـــروف بينهما لزيادة حرف فى أول اللفظ الثانى (و يمكن أن تكـــون الـــزيادة فى وسطه أو آخره). ويسمى هذا النوع من الجناس بالجناس المطرّف.[٢٤]

ج. سورة النساء {٤} الآية ٥ :

و لا تؤتوا السفهاء أموالكم التى جعل الله لكم قياما و ارزقوهم فيها و اكسوهم و قولوا لهم قولا معروفا.

تحـــتوى الآية على الجناس المغاير لوجود تحويل اللفظ من الفعل إلى الإســـم. وفائدة التحويل فيها هى تثبيت المعنى المراد عند مواجهة الســـفهاء. فلابـــد من إلقاء القول اللين عند مواجهتهم حتى يصيروا مطمئـــنّين منه و تكون العلاقة بينهم و الأولياء الذين يديرون أموالهم منســـجمةً متناســـقة. ها هى ذه من حكمة استخدام الجناس فى تلك الآية.[٢٥]

هناك أمثلة أخرى متنوّعة فى الجناس نستطيع أن نراها فى الآيات من القرآن الكريم.

انطلاقـــا من ذلك أودّ أن أبحث عن أنواع الجناس فى القرآن و خصوصا فى سورة النساء ثم أؤلّفه فى البحث العلمى بالموضوع "بلاغة الجناس فى سورة النساء".

---

[24] *نفس المصدر*، ص. ٥١٣.

[25] M. Quraish Shihab, *Tafsir al-Misbah: Pesan Kesan dan Keserasian al-Quran*, Jakarta: Lintera Hati, 2000, Volume 2, hal. 331.

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

ب. تثبيت الموضوع

وللمنع من سوء الفهم فى المصطلحات الموجودة من الموضوع، اعتقد بأننا نحتاج إلى تثبيت الموضوع كما يلى :

١. الجـــناس هو أن يتشابه اللفظان فى النطق ويختلفا فى المعنى. ويكـــون التشابه إحدى الأمور الأربعة وهى نوع الحروف وشكلها وعددها وترتيبها.

٢. ســـورة النساء هى السورة الرابعة فى القرآن تقع بعد سور الفاتحة و البقرة و ال عمران ترتيبا. وهى تتكوّن من ١٧٦ آيـــة وكانت أطول السور المدنية بعد سورة البقرة، ومهما اختلف العلماء فى عدد آياتها.[٢٦]

٣. إن كـــتاب "صفوة التفسير" لمحمد على الصابونى من كتب التفسير الذى لا يقتصر على تفسير القرآن من ناحية الحكم فحســـب، بـــل يشـــمل أيضا على ناحية اللغة (البلاغة). ووجـــدتُ فيه كثيرا من الآيات التى كانت عند الصابونى تحتوى على أنواع الجناس و خصوصا فى سورة النساء.

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

---

[26] هناك اختلاف الآراء بين العلماء فى عدد الآيات من هذه السورة. فلها ١٧٦ آية عند القرآن بالرسم العثمانى الذى نشر فى اندونيسيا. ولكن هناك من قال إن عدد آياتها هى ١٧٥ أو ١٧٧ آية (أنظر إلى محمد جمال الدين القاسمى، *محاسن التأويل*، بيروت: دار الفكر، ١٩٧٨، المجلد ٥، الطبعة ٢، ص. ٤).

ج. تحديد المسألة

إن القـــرآن خـــزنة معجبة لدراسة الأدب بوصفه غنيا بالظلال البلاغية فيه. و هذا البحث سيكوّن القرآن هدف البحث.

يـــتكوّن القرآن من الآيات التى تحتوى على أنواع الجناس. فإذا بحثنا عنها سوف نجد منها عناصر العظمة و الإعجاز.

ولمنع البحث من التوسّع أحدّد قصده بالبحث عن سورة النساء وهى السورة الرابعة نمن القرآن الكريم.

د. صيغة المسألة

انطلاقـــا من الشرح فى خلفية المسألة، فالأمور التى ستُبحَث فى هذا البحث هى :

١. ما المراد بالجناس؟
٢. ما هى الآيات المحتوية على الجناس فى سورة النساء؟
٣. لماذا هى الحكمة من استخدام الجناس فى بعض الآيات من سورة النساء؟

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

ه. أغراض البحث

لهذا البحث غرضان و هما :

١. العـــلم بالآيات التى تحتوى على الجناس فى سورة النساء و خصوصـــا مـــن الآيات المختارة فى كتب "صفوة التفسير" لمحمد على الصابونى.

٢. تكشيف الحكمة من استخدام الجناس فى بعض الآيات من سورة النساء.

و. طريقة البحث

١. نوع البحث

سيكون البحث بحثا مكتبيا و هو جمع القضايا و الإعلامات بمساعدة أنواع الموادّ الموجودة فى المكتبة مع كون القرآن الكريم مصدرا أساسيا للقضايا.

٢. القضايا و مصادرها

أ. القضايا المحتاجة هى الآيات القرآنية التى تحتوى على الجناس و خصوصا فى سورة النساء.

ب. مصادر القضايا.

أ) المصدر الأساسى و هو القرآن الكريم.

ب) المصادر الثانوية، منها :

١) صفوة التفسير لمحمد على الصابونى.

٢) تفسير المنير لوهبة الزهالى.

٣) تفسير المصباح لـ M. Quraish Shihab.

٤) تفسير روح المعانى للألوسى البغدادى.

٥) الكشّاف لأبى القاسم الزمخشرى الخوارزمى.

٦) تفسير النسفى لأبى بركة عبد الله بن أحمد بن محمود النسفى.

STATE ISLAMIC UNIVERSITY SUNAN KALIJAGA YOGYAKARTA

٧) الفنون البلاغية لأحمد مطلوب.

٨) جواهر البلاغة لسيد أحمد الهشيمى.

٩) توضيح البديع فى البلاغة لمحمد طه الهلالى.

١٠) المعجم المفصّل فى علوم البلاغة لإنعام فوّال عكاوى.

١١) البلاغة الواضحة لمصطفى أمين و محمد على الجارمى.

٣. طريقة تجهيز القضايا و تحليلها

ستُدرَس الآيات من سورة النساء إلى حدّ أعمق ثم تُصنَف التى تحتوى على التعبير الجناسى، و فيما بعده سوف تحلَّل الآيات بالدراسة الأدبية مع تطبيق المطالعة الهيوريستيكية. و المراد من المطالعة الهيوريستيكية هى التحليل السيميوتيكى المنطلق من الألفاظ أو المصطلحات فى الآيات القرآنية،[٢٧] التى تحتوى على الجناس و خصوصا فى سورة النساء حتى يمكن بذلك معرفة الحكمة من استخدام الجناس فيها.

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

ز. الإطار النظرى

إن نوع البحث هو البحث المكتبى (library research) الذى يتعمّق فى مجال الأدب العربى مع تطبيق التحليل البلاغى حيث تُكشَف به الآيات المحتوية على الجناس حتى نعلم بأنواع الجناس فيها. و كذلك

---

[27] نفس المصدر.

سأطـــبّق التحليل البنيوى السيميوتيكى بوصفه مساعدا للتحليل الأول. وأستخدم الدراسة الأدبية فى هذا البحث لأن القرآن ليس نتيجة ثقافية بـــل هـــو أعـــلى الحكمة التى أنزلها الله إلى الناس جميعا بواسطة اللغة الـــتحاورية الصريحة، اى بقول آخر إن الله قد استخدم نظام الدلالات الذى علم به الناس و وضعه فى المرتبة التى فهمها. فنستطيع أن نقول إن القرآن صوت الأدب (لغة الأدب).

والمراد بتطبيق التحليل البنيوى السيميوتيكى فى هذا البحث هو اســـتخدام الآيـــات المحـــتوية على الجناس لمعرفة الهدف الأقصى من توضـــيحها حتى يمكن بذلك معرفة الحكمة المضمونة فى الألفاظ التى تحتوى على الجناس.

رأى Neong Muhajir فى كـــتابه Metode Penelitian أن التحلـــيل البنـــيوى السيميوتيكى هو محاولة على التحليل التوضيحى من تأليف أدبى بالرجوع إلى علم الدلالة، وعلم الدلالة هو الذى يبحث عن نظام الـــدلالات فى اللغـــة و التأليف الأدبى.[٢٨] وأما القرآن بوصفه صوت الأدب (لغـــة الأدب) فأســـعى أن أحلّلـــه على حدّ أعمق من ناحية التوضـــيح حـــتى نستطيع ان نعرف الحكمة الموجود فيه من استخدام الجناس.

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

---

[28] Neong Muhair, *Metode Penelitian*, Yogyakarta: Rake Sarasin, 2000, Edisi IV, hal. 304-305.

ح. التحقيق المكتبى

قـــد وجدتُ أبحاثا – حسبما فحصتُها من قبل كتابة بحثى – تحلّـــل اســـتخدام الجناس فى القرآن و فى تأليفات أخرى، وقد قام بها الباحثون فى بيئة الطلاب من كلية الآداب ومن خارجها.

ومـــن الأبحـــاث التى استخدمت اقتراب البلاغة الجناسية هى : البحـــث لـــ Catur Ambar Pertiwi بالموضوع أسلوب الجناس فى سورة جزء عمّ، و البحث لـــ Adhi Romaningtyas بالموضوع أسلوب الجناس فى ســـورة آل عمـــران، و البحث لـــ Munasyifah بالموضوع أسلوب الجـــناس فى كـــتاب بـــرزنجى، و الطباق و الجناس فى قصيدة البردة للبشيرى.

وأمـــا موضوع البحث الذى سأقوم به هو سورة النساء التى – حســـبما علمـــتُه – لم يكن أحد يقوم ببحثها. فأرجو من وجود هذا البحث زيادة الخزنة العلمية فى الأدب.

ط. نظام البحث

سيُنظَّم البحث فى أربعة أبواب مع العناوين المعيّنة و هى :

الباب الأول : المقدّمـــة. يحتوى على خلفية المسألة و تثبيت الموضوع وتحديد المسألة وصيغة المسألة وأغراض البحث وطريقة البحـــث و الإطـــار النظرى والتحقيق المكتبى ونظام البحث.

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

الباب الثانى : نظـــرة عامـــة فى الجناس. يحتوى على تعريف الجناس وأنواعهـــا، وعلى لمحة سريعة عن سورة النساء تشمل على أسباب نزولها ومضمونها.

الباب الثالث : الجـــناس فى سورة النساء. يحتوى على الآيات المحتوية على الجناس فى سورة النساء و حكمة استخدام الجناس فيها.

الباب الرابع : الإختتام. يحتوى على الإستنباط و الإقتراحات.

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

الباب الرابع

الإختتام

أ. الخلاصة

انطلاقـــا مـــن الشرح و البيان فى الأبواب السابقة يمكن لنا أن نستنبط الأمور الآتية :

١. أن هناك ٣٩ آية من سورة النساء تحتوى على الجناس من حيث أنواعه الأربعة، و هى :

أ. المغايـــر، يمكـــن كشف هذا النوع من الجناس فى أربعة و عشـــرين مواضع، و هى فى الآيات ٥ و ٦ و ١٦ و ١٩ و ٢٢ و ٢٣ و ٢٥ و ٦٠ و ٦١ و ٦٣ و ٦٥ و ٧٣ و ٨٩ و ٩٦ و ٩٩ و ١٠٠ و ١٠٦ و ١٠٧ و ١١٠ و ١١٦ و ١١٩ و ١٢٥ و ١٢٨ و ١٢٩.

ب. الإشـــتقاق، يمكن كشفه فى ثلاثة عشر مواضع، و هى فى الآيات ١١ و ٣٤ و ٤١ و ٤٧ و ٥٧ و ٧٢ و ٨١ و ٨٥ و ٨٦ و ١٤٠ و ١٤٢ و ١٤٧ و ١٦٦.

ج. الناقص، يمكن كشفه فى موضع واحد، و هو فى الآية ١٣٦.

د. اللاحق، يمكن كشفه فى موضع واحد أيضا، و هو فى الآية ٨٣.

٢. أن من حكم استخدام الجناس عموما فى سورة النساء هى :

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

أ. تحسين التظيم من نص الآيات لتكون متنوعة مع ثبوت الإهتمام بناحيتها المعنوية حتى يمكن فهمها جيّداً و صحيحا.

ب. توكيد الأغراض من الآيات إما باستخدام حروف التوكيد و إما بالسياق إلى المعنى المراد.

ج. توضيح الألفاظ لمنع الغمض أو سوء الفهم.

د. تعريف صفات الله سبحانه و تعالى إلى أن يقدر المعنى من الآيات على تثبيت قلوب الناس بشكل أرسخ.

هـ. الدليل على الأمر بشيء بطريقة إصدار نوع من الألفاظ يطابق حال المخاطب حتى يكون غرض الآية أقوم مصيبا فى القلب.

ب. الإقتراحات

و مهما كنا نرى كأنّ الجناس فى القرآن بسيط ولكن إذا بحثنا عنه دقيقا سوف نجد خلفها حكما و أسرارا رائعة هامّة. من أجل ذلك لابد من تطوير البحث عن الجناس فى القرآن و لا يجوز التوقّف منه. و هذا لكون القرآن بحرا منبعا للعلوم لن ينفد و لن ييبس و إن امتصّته ملايين قلما.

١. اختيار البحث عن البلاغة (الجناس) التى كتبتها قد خرج عن العادة كما فعل الباحثون فى وقت الحاضر. كما عرفنا أن معظم البحث فى الرسالة لا تخرج عن الأدب، وخاصة مباحث فى

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

القصص. أما الرسالة التى كتبتها فهي عن البلاغة التى لايميل اليها الطـــلاب سو النحو والصرف. لذاك، ارجوا فى شدة الرجاء الى اخينا فى كلية الأدب أن يستمر فى كتابة البحث عن البلاغة كما فعلتها.

٢. أمـــا الرالة التى قد متبتها فهذه بحثة بشيطة بالأخذ الآيات تتعلق بالجـــناس، ثم تقسيم الجناس والأخذ بالحكم التى تتضمها الآيات المذكررة، وخاصة عن الجناس. وطبعًا بالأخذ عن مصادر القرآن الـــذى يبحث عن ناحية البلاغة كما قد كتب كبار العلماء فى عصـــر الماضـــى حتى الآن. وينبغى للباحثين أن يبحث عن هذا الموضـــوع بـــنفس البحث او بطريقة اخرى كطريقة المقارنة بين العـــلماء عـــن التقسيم الجناس وآرائهم من انواعها واسماعها التى كانت فى سور القرآن ، ثم البحث عن العلاقة بينها او التصحيح فى آخـــر البحـــث عنها. وأظن أن البحث بهذه الطريقة اي فى موضوع البلاغة عن الجناس لم يكن موجود جتى الآن.

- والله اعلم بالصواب -

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

ثبوت المراجع

الحتفى، محمد إبراهم، دراسة فى القرآن الكريم، فهيرة، دار الحديث

الطبابعي، محمد حسين، القرآن فى الإسلام، بندروع، الميزان، ١٩٩٤

أمين، مصطفى وعلي الجريمى، البلاغة الواضحة، سورابايا، ١٩٥٧

القتان، مناع، مباحيث فى علوم القرآن، (ترجمة من Studi Ilmu-ilmu Al Qur'an,

(Mudzakir, As. Bogor, Pustaka Lentera Antar Nusa, 1996

الهشيم، أحمد سيد، جواهر البلاغة، بيروت، دار الفكر، ١٩٩٤

عكـــوي، إنعام فوال، معجم مفصل فى علوم البلاغة، بيروت، دار الفكروب

العلمية، ١٩٩٦

المرغى، أحمد مصطفى، تفسير المرغى، مصر، مصطفى الباب الحلبى، ١٩٧٤

الصابونى، محمد علي، صفوة التفسير، ١٩٨١، بيروت.

الزحيلى، وهبه، تفسير المنير، دار الفكر المعاصر، بيروت، ١٩٩١.

شهاب، قريشى، تفسير المصباح — (Pesan, Kesan, dan Keserasian Al-Qur'an,

((Jakarta, Lentera Hati; 2000)

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

البعدادى، الألوسمى، تفسير روح المعانى

الجرجانى، عبد القاهر، أسرار البلاغة فى علم البيان، بيروت : دار الفكر

الخوارز مى، أبى القاسم الزمخسرى، الكشاف، دار العلم للملايين، ١٩٦٩

عـــبد الله بـــن أحمد بن محمود نفسى، أبى بركة، تفسير النسفى، دار الحياء الكتب العربية

مطلوب، أحمد، الفنون البلاغية، كويت : دار البحوث العلمية، ١٩٧٥

الهـــلالى، محمد طه، توضيح البديع فى البلاغة، الإسكندرية : المكتب الجميل الحديث، ١٩٩٧

الأنبســـى، عـــبد الحامد و فوظ غنيم، البديع العربى تصوير و التعبير، قهر، ١٩٩٧

القسيمى، محمد جمال الدين، محاسن التأويل، بيروت : دار الفكر، ١٩٧٨

الصـــيوطى، جـــلال الدين عبد الرحمن الشافعى، الإتقان فى علوم القرآن، بيروت : دار الفكر، جزء ٢

معلوف، لؤيس، المنجد فى اللغة و الأعلام، بيروت : دار المشرق، ١٩٨٦

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA

يحيى، أبى زكرى، شرح ديوان الخمسة ابو تمام، يروت : علم الكتب.

Al-Hanafi, M, Ibrahim, *Dirasah fi al-Quran al-Karim*, Kairo, Dar al-Hadits

Depag RI, *Al-Quran dan Terjemahnya*, Jakarta, 1971

Muhadjir, Noeng, *Metode Penelitian*, Yogyakarta, Rake Sarasin, 2000

Shihab, M. Quraish, *Membumikan Al-Quran*, Bandung, Mizan, 1994

Shihab, M. Quraish, *Tafsir al-Misbah: Pesan, Kesan dan Keserasian Al-Quran*, Jakarta, Lentera Hati, 2000

Shihab, M. Quraish, *Wawasan Al-Quran*, Bandung, Mizan, 1998

STATE ISLAMIC UNIVERSITY
SUNAN KALIJAGA
YOGYAKARTA